

عقيدة التوحيد

سرّ في حمى الدين و ارتع في ذواحيه *** واشرب رحيق المهدي و المتف بساقيه

و انشق ذا طيبة عطرا يؤرجحه *** في روضة من يدانيه و يدنيه

أزهاره في رياض الدنيا مفتحة *** تزهبو على الدهر في عجب و في تيه

تفتر بسمتها عن حكمة و تقوى *** و تغمض الطرف لا يرمي بتشويه

آيات حكمتها جاءت منسقة *** في روعة من بيان جلّ منشي

تهدي إلى الحق في توثيق عروته *** و تنظم البرّ في أسمى معانيه

و تكسب الحمد في أجلى مظاهره *** و تورث المجد قاصيه و دانيه

عقيدة غرسها التوحيد ثابتة *** و فرعها في مدار النجم يهدي

لا تعرف المزغ بالأهواء إنّ درست *** معالم الكون في بحث و توجيه

و تنقب عن دنيا مسعرة *** بالحقد و الغلّ يصلحها و تصلي

وإنَّ أهدافَ هذا الدين معدلةٌ * * * و عزةٌ تتسامى في مراقبيهِ

و نحن في المشرق لنا تخبؤهُ زيمتنا * * * عن الجهاد إذا نادى مناديه

و السيف في قبضة الأحرار في ظمأ * * * و ليس المأدَمُ الأعداء يرويهِ

و المنصر في غمرة الأحداث منعقد * * * بثوبه من أسود الغاب تحميهِ

لا نترك الغرب يلهينا و يخدعننا * * * و قد تكشف عن سمِّ يساقيهِ

و هذه عزة الإسلام تدفعنا * * * إلى دار المجد في حزم نواتيهِ

نشارف الشمس في العلياء منزلة * * * و نشعل النور للحيران يهديهِ

إن العروبة في الدنيا محررة * * * تسمو على دهرها في غير تمويهِ

محمد عبد التَّوَّابِ المفتش العام للوعظ و الإرشاد

مجلة الأزهَر الجزء الأول القاهرة في غرة المحرم 1376 هـ المجلد الثامن

العشرون

